

القرية السكرية

عمارة قرى الكراسي

من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين
في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر



مركز
المعمار
الشعبي
RIWAQ

سعاد العامري
بمساهمة من رنا عناني

العمارة الخرسانية



من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

رنا عناني: بحث ميداني

سعاد العامري

اليزابيث هاردن: رسومات مائية

ميا جروندال: تصوير

يارا الشريف: إشراف فني

فراس رحال: رسومات معمارية

رواق: مركز المعمار الشعبي

سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين

سلسلة رواق في تاريخ العمارة في فلسطين # 7
محرر السلسلة: سعاد العامري

عمارة قرى الكراسي: من تاريخ الإقطاع في ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر
سعاد العامري بمساهمة من: رنا عناني

حقوق الطبع محفوظة: رواق، ٢٠٠٣ ©

Cloth ISBN 0-88728-292-X

Paper ISBN 0-88728-293-8

الناشر:

رواق: مركز المعمار الشعبي

ص.ب. ٢١٢ رام الله، فلسطين

تلفون: ٦٨٨٧ ٢٤٠ ٩٧٢

فاكس: ٦٩٨٦ ٢٤٠ ٩٧٢

بريد الكتروني: riwaq@palnet.com

صفحة الكترونية: <http://www.riwaq.org>

تصميم: توربو ديزاين

تصوير: ميا جروندال

رسومات مائية: اليزابث هاردن

رسومات معمارية: فراس رحال

إشراف فني: يارا الشريف

تدقيق لغوي: عارف حجاوي

بدعم من سيدا Sida الوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي

المحتويات

شكر وتقدير	٩
المقدمة	١٠
١. قرى الكراسي وعائلات الشيوخ في ريف فلسطين	١٦
٢. شيوخ قرى فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر	٢٣
٣. عمارة قرى الكراسي همزة وصل بين العمارة المدنية والعمارة الفلاحية	٣٧
٤. قصور وقلاع قرى كراسي جبل نابلس:	
• صانور - قلعة صانور- آل جرار	٦٠
• عرابة - قصور آل عبد الهادي	٧٨
• كور - قصور آل الجيوسي	٩٢
• بيت وزن - قصر آل القاسم	١١٢
• برقة - قصر آل مسعود	١٢٦
• سبسطية - قصر الكايد	١٤٠

٥. قصور وقلاع قرى كراسي جبل القدس:

- ١٥٦ قرية العنب - قصور ابو غوش
- ١٦٨ راس ابن سمحان - قلعة ابن سمحان
- ١٨٤ نعلين - قصر الخواجا
- ١٩٦ عبوين - قصر سحويل

٦. قصور وقلاع قرى كراسي جبل الخليل:

- ٢١٠ دورا - قصر عمرو

٧. الهوامش ٢٢٢

٨. الملاحق ٢٢٥

٩. المراجع ٢٢٦

١٠. ملخص باللغة الانجليزية ٢٢٩

شكر وتقدير

شارك عدد كبير من الأشخاص بجهود حثيثة لكي يرى هذا الكتاب النور. نبدأ بشكر كلاً من رنا عناني التي قامت ساهمت في جمع التاريخ الشفوي لهذا الكتاب ويارا الشريف للاشراف الفني. كما نشكر كلاً من نظمي الجعبة وريم عسقلان على جهودهما خلال صيف عام ١٩٩٨ التي نتج عنها مفكرة رواق لعام ١٩٩٩ والتي حملت عنوان "قرى الكراسي في فلسطين". وقد قاما في حينها بزيارة معظم قصور قرى الكراسي. كما نشكر طلاب كلية الهندسة في جامعة بيرزيت، على العمل الميداني الذي نتج عنه مخططات لمعظم هذه القصور. كما نشكر طلاب قسم التاريخ في جامعة بيرزيت على اجاثهم القيمة عن قرى الكراسي ضمن مساق حلقة دراسية في التاريخ الذي اشرف عليه نظمي الجعبة.

وما كان لكتابنا هذا أن يصدر برونقه وجماله لولا العمل الدؤوب للمصورة السويدية ميا جرونдал التي عملت كل ما بوسعها، وقامت بزيارتها الشاقة، للوصول مع الفجر الى هذه القصور. أما الفنانة البريطانية اليزابث هاردن، الداعمة دائماً لأعمال ومشاريع رواق، فلم تبخل علينا هذه المرة أيضاً، بعمل رسومات مائية جميلة استخدمت في هذا الكتاب، نتقدم لها بخالص شكرنا.

وفي رواق، قام فراس رحال باعادة رسم المخططات الهندسية، وقام بتنقيحها، واطاف إليها بمهدف النشر، كما ورافق المصورة ميا جرونдал في رحلاتها. ولم يبخل علينا ساهر غزال بخرائط القرى المرفقة، وكذلك الحال بالنسبة ليارا الشريف وفداء توما اللتين عملتا مساعدتي بحث لهذا الكتاب، اليهم جميعاً نتقدم بجزيل شكرنا.

ونتقدم بالشكر ايضاً الى كل من سليم تماري وعصام نصار من مؤسسة الدراسات المقدسية، وكلاً من نظمي الجعبة و مهند حديد على قراءتهم ومراجعتهم للنص، وتقديم النصح والتعليقات القيمة. كذلك الحال بالنسبة لكل من ريماء حمادي وفيرا تماري وتيسير مصرية لتقديم المشورة حول كيفية ترتيب مواد هذا الكتاب.

ونتقدم بالشكر ايضاً الى عارف حجاوي للتدقيق اللغوي، ولانعام حتو ولبنى توما لطباعتهما المادة ومساعدتهما الادارية. ونخص بالشكر تيسير مصرية وتوربو ديزاين على تصميم الكتاب.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأصحاب هذه القصور والقلاع لدورهم الهام في تزويدنا بالكثير من المعلومات القيمة حول تاريخ اجدادهم، حيث شكل التاريخ الشفوي مصدراً هاماً للمعلومات التي وردت في هذا الكتاب.

وأخيراً لا بد من القول انه ما كان لهذا الكتاب ان يصدر لولا الاوقات الممتعة والمنتجة التي قضيتها في احضان طبيعة توسكانا بايطاليا حيث تمت كتابة اجزاء كبيرة من هذا الكتاب خلال صيف عام ٢٠٠١. لذا اتقدم بالشكر لاهالي بلدة ماسا ماريتما وبالتحديد عائلة مصرية: تيسير والساندرا وشادي وتامر وصابرينا.

وفي الختام وبالنيابة عن رواق- مركز المعمار الشعبي، فإنني أود أن أعبر عن عميق شكرنا وامتناننا للوكالة السويدية للتنمية والتعاون الدولي (سيديا) لدعمها السخي، ليس فقط لاصدار هذا الكتاب بل للعديد من أنشطة وبرامج رواق.

سعاد العامري

الهوامش:

الفصل الأول: قرى الكراسي وعائلات الشيوخ في ريف فلسطين

- (١) احسان النمر، ١: ص ٣٥٥.
- (٢) "بعثة استكشاف فلسطين". Survey of Western Palestine.

الفصل الثاني: شيوخ ريف فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

- (١) بشارة دوماني، ص ٣٢.
- (٢) الكسندر شولش، ص ١٨٤.
- (٣) احسان النمر، ١: ص ١٨٤.
- (٤) المصدر نفسه، ١: ص ١٨٤.
- (٥) المصدر نفسه، ١: ص ١٦٠-١٩٥.
- (٦) المصدر نفسه، ١: ص ٦٤.
- (٧) ماكالستر وماسترمان، ص ٣٤-٥١.
- (٨) المصدر نفسه، ص ٤١.
- (٩) احسان النمر، ١: ص ٣٢٢.
- (١٠) المصدر نفسه، ١: ص ٣٢٦.
- (١١) عادل مناع، ص ٣٣.

الفصل الرابع: قصور وقلاع قرى كراسي جبل نابلس

صانور:

- (١) احسان النمر، ١: ص ١٥٩-١٦٠.
- (٢) مصطفى الدباغ، ص ١١٧-١١٩.
- (٣) عادل مناع، ص ٧٩٠.
- (٤) توفيق معمر، ص ٦٢-٦٥.
- (٥) مصطفى الدباغ، ص ١١٩.
- (٦) وردت هذه الأشعار خلال مقابلة مع محمود جرار في صانور، كما ترد هذه الأبيات مع تعديلات طفيفة في كتاب احسان النمر، ١: ص ٢٠٩.
- (٧) احسان النمر، ١: ص ٣١١.
- (٨) المصدر نفسه، ١: ص ٢٤٥.
- (٩) عادل مناع، ص ٨٠.
- (١٠) المصدر نفسه، ص ٨٢.
- (١١) الموسوعة الفلسطينية، القسم ٢، المجلد ٢، ص ٩٠١.
- (١٢) مصطفى الدباغ،
- (١٣) المصدر نفسه
- (١٤) ماري اليزا روجرز، ص ٢٣٩. قمت بترجمة أجزاء منه للغة العربية.

Rogers, Mary Eliza, *Domestic Life in Palestine*

عراية:

- (١) عادل مناع، ص ٢٧١.
- (٢) احسان النمر، ١: ص ١٦٠.
- (٣) مقابلة مع الحاج محمد، قرية عراية ربيع عام ٢٠٠٢.
- (٤) ماري اليزا روجرز، ص ٢١٧.
- (٥) ماري اليزا روجرز، ص ٢٢٢.

كور:

- (١) بشارة دوماني، ص ٥٥.
- (٢) احسان النمر ١: ص ٢٣٩-٢٤١.
- (٣) بشارة دوماني: ص ٥٥.
- (٤) عادل مناع، ص ٩٢.
- (٥) احسان النمر، ١: ص ٢٤٠.
- (٦) المصدر نفسه، ١: ص ٣٢٣.

بيت وزن:

- (١) عادل مناع، ص ٣١٩.
- (٢) المصدر نفسه، ص ٣٦٤.
- (٣) احسان النمر، ١: ص ٢٩١.
- (٤) المصدر نفسه، ١: ص ١٦١.

برقة:

- (١) احسان النمر، ١: ص ١٦٢.
- (٢) المصدر نفسه، ١: ص ٢١٠-٢١١.
- (٣) عادل مناع، ص ٦٢.
- (٤) احسان النمر، ١: ص ١٦٤.

الفصل الخامس: قصور وقلاع قرى كراسي جبل القدس

قرية العنب:

- (١) فتحي أحمد، ص ١٦٢ واحسان النمر، ١: ص ١٦٨ وعادل مناع، ص ٣١ و الكسندر شولش، ص ٢٦٨ وغيرهم.
- (٢) مصطفى الدباغ، ص ١١٢.
- (٣) مقابلة مع أبو نادر أبو قطيش، قرية العنب، ربيع ٢٠٠٢.
- (٤) عادل مناع، ص ١٣.
- (٥) نقش حجري على قبر الشيخ عيسى أبو غوش في قرية العنب.
- (٦) عادل مناع ص ٣٥.
- (٧) المصدر نفسه، ص ٣٣.
- (٨) الكسندر شولش، ص ٢٧٠.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٢٧١.
- (١٠) مقابلة مع بشير جبر أجزاها الطالب في جامعة بيرزيت بلال المحتسب في قرية أبو غوش، ربيع ١٩٩٧.
- (١١) مقابلة مع علي حسونة، قرية العنب، ربيع ٢٠٠٢.

(٦) المصدر نفسه، ١٨٨.

(٧) المصدر نفسه، ١٩١.

(٨) المصدر نفسه، ٣٦.

الفصل السادس: قصور وقلاع قرى كراسي جبل الخليل

دورا آل عمرو

(١) الموسوعة الفلسطينية، القسم ٢، المجلد ٢، ص ٨٩٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٩٩.

(٣) عبير مردخاي، ص ٢٨٥.

Mordechai, Abeer. "Local Leadership and early Reforms in Palestine, 1800-1834", in Moshe Ma'oz, 1975.

(٤) بارون، ص ٤.

(٥) اميران، ص ٧.

(٦) يهودا كرمون، ص ٧٦.

(٧) المصدر نفسه، ص ٧٧.

(٨) امنون كوهين، ص ٢٠١.

راس ابن سمحان:

(١) عادل مناع، ص ٢١٥.

(٢) احسان النمر، ١: ص ١٦٧.

(٣) فتحي احمد، ص ١٦٢.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٦٤.

(٥) احسان النمر، ١: ص ١٦٩.

نعلين:

(١) احسان النمر، ١: ص ١٧٣.

عبوين:

(١) فتحي احمد، ص ١٧٨.

(٢) المصدر نفسه، ١٩٦.

(٣) احسان النمر، ١: ص ١٦٩.

(٤) صرفند الخراب: تقع ٦ كم غرب الرملة وسميت بالخراب لان البريطانيين احرقوها في العشرينات وقد عرفت كذلك بصرفند الصغرى، ودمرت القرية في العام ١٩٤٨ وأقيمت مستعمرة وادي حنين على بعد ٣ كم جنوب القرية، ومستعمرة ريشون لتسيون على مسافة كيلومترين شمالها.

(٥) فتحي احمد، ص ١٨٩.

الملاحق:

ملحق بأسماء الأشخاص التي تمت مقابلتهم في قرى الكراسي

صانور:

الحاج محمود الجرار

عراية:

الحاج محمد دحبور

كور:

محمد أمين مصطفى الجيوسي

رشيد احمد الجيوسي

هيام محمد الجيوسي

بيت وزن:

الشيخ ابو الصادق - مؤذن الجامع السابق

برقة:

ارشيد المسعود

ابو الراغب المسعود

سبسطية:

د. عدنان الكايد

قرية العنب:

أبو نادر قطيش

علي حسونة

بشير جبر

راس ابن سمحان:

الشيخ داود السمحان

سعيد راشد السمحان مختار القرية

نعلين:

الحاج فؤاد الخواجا

الحاج يوسف القاحوش

عبوين:

موسى سحويل

يوسف سحويل

الحاجة أم حسن مزاح

المراجع:

مراجع مختارة باللغة العربية:

١. احمد، فتحي. "تاريخ الريف في العهد العثماني: منطقة بني زيد نموذجاً". رام الله، ١٩٩٢.
٢. جبارة، تيسير. "مدينة خليل الرحمن دراسة تاريخية وجغرافية". الخليل: مركز أبحاث رابطة الجامعيين، ١٩٨٧.
٣. الحنبلي، مجير الدين. "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل". عمان: مكتبة المحتسب، ١٩٧٣.
٤. الخالدي، احمد سامح. "أهل العلم والحكم في ريف فلسطين". عمان، ١٩٦٨.
٥. الدباغ، مصطفى مراد. "بلادنا فلسطين". ١١ مجلداً. بيروت، ١٩٨٨.
٦. دومانى، بشارة. "إعادة اكتشاف فلسطين: أهالي جبل نابلس، ١٧٠٠-١٩٠٠". بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٨.
٧. رافق، عبد الكريم. "قافلة الحج وأهميتها في العهد العثماني". دراسات تاريخية ٦.
٨. الراميني، أكرم. "نابلس في القرن التاسع عشر". عمان، ١٩٧٩.
٩. رستم، أسد. "الأصول العربية لتاريخ سوريا في عهد محمد علي". ٥ أجزاء. بيروت، ١٩٣٠-١٩٣٤.
١٠. الريف الفلسطيني قبل الحرب العالمية الأولى، في: شؤون فلسطينية، ٧ (١٩٧٢).
١١. شولش، الكسندر. "تحولات جذرية في فلسطين ١٨٥٦-١٨٨٢". الطبعة الثانية. عمان: دار الهدى، ١٩٩٠.
١٢. العارف، عارف. "تاريخ بئر السبع وقبائلها". القدس، ١٩٣٤.
١٣. العارف، عارف. "المفصل في تاريخ القدس". القدس، ١٩٦١.
١٤. العسلي، كامل جميل. "القدس في التاريخ". عمان، ١٩٩٢.
١٥. العودات، يعقوب. "أعلام الفكر والأدب في فلسطين". عمان، ١٩٧٦.
١٦. العورة، إبراهيم. "تاريخ سليمان باشا العادل". صيدا، ١٩٣٦.
١٧. فهمي، خالد. "كل رجال الباشا: محمد علي وجيشه وبناء مصر الحديثة". القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١.
١٨. معمر، توفيق. "ظاهر العمر". الطبعة الثانية. الناصرة، ١٩٩٠.
١٩. مناع، عادل. "أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني ١٨٠٠-١٩١٨". بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٧.
٢٠. "الموسوعة الفلسطينية". ٤ مجلدات. دمشق: هيئة الموسوعة الفلسطينية، ١٩٨٤.
٢١. النمر، احسان. "تاريخ جبل نابلس والبلقاء". ٤ أجزاء. نابلس: مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٧٥.
٢٢. النمورة، محمود طلب. "موسوعة ناحية دورا: الأرض والتاريخ والإنسان والتراث". حلحول، ١٩٩٧.

مراجع مختارة باللغة الإنكليزية:

1. Amiran, D.H.K. « The Pattern of Settlements in Palestine». *Israel Exploration Journal*, III. 1953.
2. Baldensberg, Philip J. *The Immovable East*. London: Sir Isaac Pitman, 1913.
3. Baron, J.B. *Palestine: Report and General Abstract of Census of 1922*. Jerusalem, 1923.
4. Cohen, Amnon. *Palestine in the 18th Century: Patterns of Government and Administration*. Jerusalem: The Magnes Press, 1973.
5. Conder, C.R. *Tents Work in Palestine*, Vol.II. London, 1878.
6. Dror, Ze'evi. *An Ottoman Century: The District of Jerusalem in the 1600's*. New York: State University of New York Press, 1996.
7. Finn, E.A. *Palestinian Peasantry: A Note on their Clans, Warfare, Religion and Law*. London, 1923.
8. Finn, James. *Stirring Times*. 2 Vols. London 1878.
9. Garnott, A. *The Land System in Palestine*. London: Eyre and Spottiswoode, 1952.
10. Grant, E. *The People of Palestine*. Philadelphia and London, 1921.
11. Hoxter, M. *The Role of the Qaes and Yemen factions in Local Political Divisions: Jabal Nablus Compared with Judean Hills in the First Half of the Nineteenth Century*. Jerusalem: Academic Press, 1973.
12. Huterth, W. "The Pattern of Settlements in Palestine in the Sixteenth Century", in Moshe Ma'oz 1975.
13. Karmon, Yehuda. "Change in the Urban Geography of Hebron during the Nineteenth Century" in Moshe Ma'oz 1975.
14. Macalister, R.A.S. and E.W.G. Masterman. "Occasional Papers of the Modern Inhabitants of Palestine" in *Palestine Exploration Fund Quarterly*, 1905.
15. Ma'oz, Moshe (ed.) *Studies on Palestine during the Ottoman Period*, Jerusalem, 1975.
16. Mordechai, Abeer. "Local Leadership and early Reforms in Palestine, 1800-1834", in Moshe Ma'oz, 1975.
17. Palestine Exploration Fund. *Map of Western Palestine from Survey Conducted for the Committee of the Palestine Exploration Fund* by Luits CR Conder and H.H. Kitchner. Scale 3/8 in. to 1 mile, London, 1881.
18. Rafeq, Abdul Kreem. "Changes in the Relationship between the Ottoman Central Administration and the Syrian Provinces from the Sixteenth to the Eighteenth Centuries", in Thomas Naff and Roger Owen. Eds., *Studies in Eighteenth Century Islamic History*. Carbondale III, and London, 1977.
19. Rogers, Mary Eliza. *Domestic Life in Palestine*. London: Kegan Paul International, 1989.
20. Wilson, C.T. *Peasant Life in the Holy Land*. London: John Murray, 1906.